

Teachers' Justice and its Relationship with Psychological Security among Twelfth-Grade Students in Yatta Directorate of Education

عدالة المعلمين وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طلبة الصف الثاني عشر بمديرية تربية وتعليم يطا

Kamal Makhamreh^{*1}, Inad Nawajah¹.

¹Hebron University, Hebron, Palestine.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 25 Mar 2019

Accepted 23 Jun 2019

Published 01 Jan 2021

*Corresponding author:

Hebron University, Hebron, Palestine.

Email: kamalm@hebron.edu.

Abstract

This study aimed to assess the level of belief in teachers' fairness and its relationship with the psychological safety of 12th graders at Yatta Directorate of Education. It also sought to identify the effect of two factors gender and field of specialization—on these variables. The population of the study consisted of all 12th graders ($n = 865$), from which a sample of 250 students was selected. The researchers used questionnaires measuring teachers' fairness and psychological safety. The study's findings indicated that both teachers' fairness and psychological safety were at moderate levels, with a positive correlation between the two variables. Additionally, the results revealed statistically significant differences in belief in teachers' fairness based on gender, favoring females. No statistically significant differences were observed regarding the field of specialization. Moreover, there were no significant differences in the level of psychological safety attributable to gender or specialization.

Keywords: Education, Psychological Security, Palestine.

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الاعتقاد بعدالة المعلمين وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طلبة الصف الثاني عشر بمديرية تربية وتعليم يطا، ومعرفة مدى تأثير كل من متغيرات (الجنس، والتخصص) على مستوى الاعتقاد بعدالة المعلمين والأمن النفسي، حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الثاني عشر والبالغ عددهم (٨٦٥) طالبا، أجريت الدراسة على عينة عشوائية قوامها (٢٥٠) طالبا وطالبة، استخدم الباحثان استبانة عدالة المعلمين والأمن النفسي، وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية: مستوى عدالة المعلمين جاءت بدرجة متوسطة، ومستوى الأمن النفسي جاء بدرجة متوسطة، مع وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين عدالة المعلمين والأمن النفسي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى الاعتقاد بعدالة المعلمين تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، مع عدم وجود فروق تعزى لمتغير التخصص. وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى الأمن النفسي تعزى لمتغير الجنس، والتخصص.

الكلمات المفتاحية: التعليم، الأمن النفسي، فلسطين.

١,١ الإطار النظري والدراسات السابقة

العدل قيمة تتربط وتتكامل مع منظومة القيم في حياة الأفراد وهو مطلب أساسي للبشر، وتعد العدالة من أكثر الموضوعات قدسية وشيوعاً في السلوك الاجتماعي وهو من أهم المبادئ الإسلامية التي تحقق سعادة ورضى الفرد، لذا فهو من أهم المفاهيم التي ينبغي تفهمها وإدراك أثرها في النجاح في الحياة، والعدالة في إطار العملية التربوية تعد من المفاهيم المهمة بالنسبة للمتعلمين، وهي أحد العوامل المؤثرة في العملية التعليمية التعلمية، واهتمام التربية بها لدى المتعلمين له ما يبرره، إذ إن إدراك عدالة المعلم من شأنه أن يؤثر على عدد كبير من المتغيرات ذات العلاقة بالمتعلم: كدافعيته إلى التعلم وسلوكه وشخصيته.

تستند عملية التعلم إلى مبادئ وأخلاقيات ترسو عليها المؤسسات التعليمية والتربوية، وهذه المبادئ من شأنها أن تعمل على إيجاد آفاق تعليمية متطورة، وذلك من خلال تحديد المسؤولية الأساسية للمعلم في إرشاد الطلبة طلباً للمعرفة واكتساب المهارات، والإعداد للحياة الكريمة الهادفة التي تمكنهم من تحقيق ذاتهم في الحياة، وذلك من خلال معاملتهم بالمساواة دون تحيز وتشجيعهم واحترام حقوقهم، من خلال بناء علاقات إنسانية ودية قائمة على الاحترام والتقدير، وتكتمل هذه الصورة من خلال وقوفه إلى جانبهم معلماً وداعماً، عادلاً في حمل هذه الأمانة (التربوي والقضاة، ٢٠٠٦).

ويرى أوشيا أن تصورات الطلبة عن المقارنات الأكاديمية والاجتماعية غير العادلة من قبل المعلم داخل الغرفة الصفية قد يؤدي إلى سوء التوافق لدى الطلبة، من خلال مقارنة المعلم لأداء الطلبة الأكاديمي مع بعضهم البعض، وقد يكون مصدراً لتدني المستوى الأكاديمي، مما يؤدي إلى فقدان ثقتهم بذاتهم وشعورهم بالفشل ومن ثم فإن المقارنة بين الطلبة تعتبر معضلة صفيّة تعكس نتائجها سلباً على الطالب ومستوى طموحه (O'Shea, 2006).

وتظهر عدالة المعلم وتتأكد حين ينال كل طالب الفرصة نفسها التي ينالها زميله في التعبير عن رأيه، وفي تصحيح المعلم لمعلوماته، وفي مجال الثواب والعقاب وغيرها ذلك أن المتعلمين يتميزون بالحساسية الشديدة تجاه عدالة معلمهم، هذه العدالة قد لا يدرك بعضهم أهميتها، ولكنها مع ذلك تترك آثاراً في نفسيات المتعلمين، قد تؤثر في تحصيلهم العلمي في المادة التي يعلمها هذا المعلم خاصة، بمجرد شعورهم بتحيزه وعدم عدالته ومحاباته لمتعلم على حساب متعلم آخر (أبو غزاله وعلاونة، ٢٠١٠).

يعد الأمن النفسي مطلباً ضرورياً لحياة الفرد، وقد ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم أنّ الصحة الجسمية والأمن النفسي والغدائي يساوي ملاك الدنيا فقال: (مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِناً فِي سِرِّهِ، مُعَاتِياً فِي جَسَدِهِ، عِنْدَهُ قُوَّةٌ يَوْمُهُ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا) في حين رتب ماسلو وفق النظرية الإنسانية الحاجة إلى الأمن في المرتبة الثانية بعد الحاجات الفسيولوجية الأساسية.

ومما لا شك فيه أن الأمن النفسي يرتبط جوهرياً بالتربية والتعليم فهو ينشأ نتيجة تفاعل المتعلم مع مدرسته والبيئة المحيطة به من خلال ما يمر به من خبرات يومية. لذلك تسعى المدرسة إلى توفير الأمن والاطمئنان للمتعلم مما يساعد على التطور والتقدم في التحصيل المدرسي، وهنا يأتي دور المربين والآباء معاً للعمل على توفير سبل الأمان والاستقرار لأبنائهم ومساعدتهم على الوصول والحصول على الخبرات وتحصيل المعلومات بنجاح (عمد، ٢٠٠٤). لذا صار لازماً على الجميع التفكير في كل ما له صلة من بعيد وقريب في إنجاح العملية التعليمية، وتوفير ما يمكن توفيره من أجل ضمان راحة بال المتعلمين، ففي ظل الأمن يؤدي كل فرد عمله على أحسن وجه.

١,١,١ الإطار النظري للدراسة

أولاً: عدالة المعلمين

إن تحقيق العدالة التربوية لا يأتي إلا من خلال تنفيذ الإصلاحات التربوية والنظر إلى المدرسة على أنها مؤسسة تعليمية توفر العدالة والدعم من خلال توفير التعليم للجميع دون استثناء، ومتابعة مشكلات الطلبة بمختلف مستوياتهم الدراسية والاجتماعية (Wissler & Ortiz, 1989). والعدالة مطلب مهم في أخلاقيات مهنة التعليم لذا فإن المعلم مطالب أن يتعامل مع جميع الطلاب على أنهم جميعاً سواء، بغض النظر عن أوضاعهم الاجتماعية المتفاوتة التي قد يعلمها، فلا يجمال أحد لذاته، أو لوضع والده الاجتماعي (راشد، ٢٠٠٢).

هناك بعض العوامل الجوهرية التي تتعلق بالبيئة المدرسية وبجوهر العملية التعليمية، والمرتبطة بالعدالة والدعم المقدم من المعلم، والتي تؤثر في التلاميذ من خلال الخبرات التي يمكن تقديمها لهم ضمن إطار السلوكيات التي يتبعها المعلم، ومن أمثلة هذه السلوكيات الاتجاه العدواني نحو بعض الطلبة من قبل المعلم، أو عدم المساواة في الدعم والمعاملة، الأمر الذي يشعر الطلبة بالخوف من الفشل أو الشعور بعدم الكفاءة والمساواة أو المعاملة غير العادلة (Fielding, 2006). والمعلمون يمتلكون الحرية في التعامل مع الطلبة تبعاً لدورهم التعليمي والتربوي، فالمهم أن يعي هؤلاء المعلمون جيداً كيف يتعاملون مع التلاميذ بصورة عادلة ومن مظاهر هذا العدل: العدل بين التلاميذ في المعاملة، في الثواب والعقاب، في تقبل أسئلتهم، في حل مشكلاتهم، مراعاة الفروق الفردية بينهم، تقويمهم، تطبيق مبدأ العلاقات الإنسانية معهم، والعدالة في انتظار إجابتهم على الأسئلة.

ثانياً: الأمن النفسي

اهتم علماء النفس بدراسة الأمن النفسي باعتباره أحد الحاجات الضرورية اللازمة لتعزيز النمو النفسي السليم، فالفرد في مختلف مراحل العمرية ومساره النمائي ابتداءً من الطفولة إلى الشيخوخة بحاجة ماسة إلى الشعور بالطمأنينة الانفعالية والنفسية، إلا أن هذا الشعور يكون عرضة لتهديد خاصة إذا واجهته وضعية حياتية ضاغطة وغير مستقرة، ومن بين المهتمين بدوافع السلوك الإنساني التي من بينها دافع الأمن العالم أبرهام ماسلو الذي قسم دوافع السلوك إلى خمسة دوافع جعلها تنتظم في شكل هرمي قاعدته الأساسية هي الحاجات الفسيولوجية تليها مباشرة حاجة الأمن، ثم الحب، وأخرها حاجة تحقيق الذات، ولقد أشار إريكسون إلى أن الحاجة إلى الأمن هي أول الدوافع النفسية الاجتماعية التي تحرك السلوك الإنساني إلى غايته، وإذا أخفق المرء في تحقيق حاجته نحو الأمن فإن ذلك يؤدي إلى عدم القدرة على التحرك والتوجه نحو تحقيق الذات والفشل في تحقيق الذات قد يؤدي إلى اليأس (إبراهيم، ٢٠١١).

ويتحدد الأمن النفسي بعملية التنشئة الاجتماعية وحسن أساليبها من تسامح وديمقراطية وتقبل وحب، ويرتبط في التفاعل الاجتماعي الناجح والخبرات والمواقف الاجتماعية والبيئة المتوافقة (زهران، ٢٠٠٤). في حين الآمنون نفسياً يمتازون: بتقبل الذات، والعلاقة الإيجابية مع الآخرين، والاستقلالية، السيطرة على البيئة الذاتية، والحياة ذات أهداف، والتطور الذاتي.

ولتحقيق الأمن النفسي يتعين على الفرد عمل ما يلي:

- الثقة بالنفس: والتي تعد أهم ما يدعم شعور الفرد بالأمن والعكس صحيح فأحد أسباب فقدان الشعور بالأمن والاضطرابات الشخصية هو فقدان الثقة بالنفس.
- تقدير الذات وتطويرها: وهو أسلوب يقوم على أن للفرد قدراته، ويعتمد عليها عند الأزمات، ثم يقوم بتطوير الذات، عن طريق العمل على إكسابها مهارات وخبرات جديدة تعينه على مواجهة الصعوبات التي تتجدد في الحياة.
- الاعتراف بالنقص وعدم الكمال: حيث إن وعي الفرد بعدم بلوغه الكمال يجعله يفهم طبيعة قدراته وضعفها وبالتالي فإنه يقوم باستغلال تلك القدرات الاستغلال المناسب دون القيام بإهدارها من غير فائدة حتى لا يخسرهما عندما يكون في أمس الحاجة إليها، ومن هنا فإنه يسعى إلى سد ما لديه من نقائص عن طريق التعاون مع الآخرين، وهذا ما يشعره بالأمن لأن ذلك يجعله يؤمن بأنه لا يستطيع مواجهة الأخطار وحده دون مساعدة الآخرين والتعاون معهم.
- معرفة حقيقة الواقع: وهذا يقع على عاتق المجتمع وله دور كبير في توفيره وخاصة في الحياة المعاصرة التي أصبح الفرد فيها يعتمد على وسائل الإعلام في معرفة الحقائق المختلفة، وتظهر أهمية الأسلوب في حالة الحروب حيث الأفراد الذين يعرفون حقيقة ما جرى حولهم تجعلهم أكثر صلابة في مواجهة أزمات الحروب على العكس الأفراد المضللون الذين لا يعرفون ما يحدث حولهم. (الصنيع، ١٩٩٥).

١,٢ الدراسات السابقة

الدراسات المتعلقة بالعدالة المدرسية

أجرى (بركات وأبو علي، ٢٠١٦) دراسة هدفت التعرف إلى مستوى الاعتقاد بالعدالة المدرسية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية والنفسية والتحصيل لدى طلبة مرحلي التعليم الأساسية والثانوية في محافظة طولكرم، استخدم مقياس الاعتقاد بالعدالة المدرسية من تصميم الباحثين، المكون من (٢٤) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي: عدالة الإدارة المدرسية، عدالة

الأنظمة والقوانين، عدالة المعلمين، تكونت عينة الدراسة من (٤٢٥) طالباً، أظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات الطلبة لمستوى الاعتقاد بالعدالة المدرسية متوسطة بصفة عامة، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاعتقاد بالعدالة لدى الطلبة تبعاً لمتغير الجنس، من جهة أخرى أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية لدى طلبة مرحلي التعليم الأساسي والثانوي تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية، وكذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين مستوى الاعتقاد بالعدالة المدرسية لدى طلبة مرحلي التعليم الأساسي والثانوي وبين مستوى المهارات الاجتماعية والنفسية والتحصيل لديهم.

وهدف دراسة (محمد، ٢٠١٦) إلى الكشف عن درجة تطبيق كل من (المدير، المعلم، المرشد الطلابي) لقيم العدل من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة. استخدم المنهج الوصفي التحليلي، تم إعداد استبانة اشتملت على (٤٢) فقرة موزعة على ثلاثة محاور (المدير، المعلم، المرشد الطلابي) بلغت عينة الدراسة (٣٩٥) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، أظهرت نتائج الدراسة أن تطبيق المدير والمعلم والمرشد لقيم العدل جاء بدرجة متوسطة، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور بالنسبة لمحوري عدل المدير والمعلم، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص لصالح طلبة التخصص الأدبي، بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

في حين هدفت دراسة (عطية، ٢٠١٤) إلى الكشف عن عدالة المدرسين وعلاقتها بالانتماء المدرسي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وكذلك دراسة الفروق بين الذكور والإناث فيهما، والعلاقة بينهما، بلغت عينة الدراسة (٣٥٢) تلميذاً وتلميذة، طبق عليهما مقياس العدالة المدرسية والانتماء المدرسي من إعداد الباحثة، وتوصلت الدراسة للنتائج التالية: جاء مستوى العدالة المدرسية متوسط ومستوى الانتماء مرتفع، مع وجود فروق في العدالة المدرسية بين الذكور والإناث لصالح الذكور، وعدم وجود فروق بينهما في الانتماء المدرسي، ووجود علاقة إيجابية دالة إحصائية بين العدالة المدرسية والانتماء المدرسي لديهم.

وأجرى (أبو غزالة وعلاونة، ٢٠١٠) دراسة هدفت إلى تقصي مستوى العدالة المدرسية والفاعلية الذاتية المدركة من وجهة نظر تلاميذ المدارس الأساسية في محافظة إربد، وفيما إذا كان هذا المستوى يختلف باختلاف الجنس والمستوى الدراسي، والكشف عما إذا كانت هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى العدالة ومستوى الفاعلية المدرسية. تألفت عينة الدراسة من (٥٩١) تلميذاً وتلميذة، استخدم مقياس العدالة الذي طوره نيكولز وجود، ومقياس الفاعلية الذاتية تم تطويره بناء على عدد من المقاييس السابقة، أشارت نتائج الدراسة: إلى وجود مستوى فوق المتوسط لكل من العدالة والفاعلية الذاتية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى العدالة المدرسية تعزى لمتغير الجنس والصف والتفاعل بينهما، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق في مستوى الفاعلية الذاتية المدركة تعزى لمتغير الجنس والصف والتفاعل بينهما، مع وجود علاقة إيجابية دالة إحصائية بين ادراك التلاميذ لممارسة العدالة المدرسية ومستوى الفاعلية الذاتية المدركة عند هؤلاء التلاميذ.

وهدف دراسة بلاس وآخرون (Place, et al, 2010) إلى تقصي إدراك طلبة المدارس الحكومية الأمريكية لمفهوم العدالة الاجتماعية، تكونت عينة الدراسة من (٩٦٠) طالباً وطالبة من كلا الجنسين، أظهرت نتائج الدراسة: أن مستوى إدراك الطلبة لمفهوم العدالة الاجتماعية السائد في المدرسة مرتفع، مع عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى إدراك العدالة الاجتماعية السائدة في المدرسة تبعاً لمتغيري الجنس والمرحلة والتحصيل.

وأجرى موك وليك (Mook & Legg, 2009) دراسة هدفت إلى معرفة الفروق بين الجنسين في مستوى إدراكهم لمفهوم العدالة المدرسية من حيث استخدام العاملين في المدرسة لبرنامج التعليم والتقويم ومستوى المعاملة، تكونت عينة الدراسة من (٧٣٢) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية، وأشارت نتائج الدراسة أن مستوى إدراك الطلبة للعدالة المدرسية بشكل عام كان متوسطاً، مع عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى العدالة المدرسية.

الدراسات المتعلقة بالأمن النفسي

وأجرى (معمري وسعداوي، ٢٠١٦) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى الأمن وعلاقته بمستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة السنة الأولى من التعليم الثانوي بورقلة (الجزائر)، وكذلك معرفة الفروق باختلاف الجنس والتخصص، تم تطبيق مقياس الأمن النفسي "منزل عسران العنزي" على عينة مكونة من (١٠٠) تلميذاً من ثانوية الشيخ محمد بن الحاج

عيسى بورقلة، وأشارت نتائج الدراسة أن مستوى الأمن النفسي مرتفع، وأن هناك ارتباطاً موجباً بين الأمن النفسي والتحصيل الدراسي، كما تبين أن هناك فروقاً في مستوى الأمن النفسي تعزى للجنس والتخصص.

هدفت دراسة (عمر، ٢٠١٤) إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ الأقسام النهائية بمرحلة التعليم الثانوي بمدينة بريان الجزائرية، في ظل متغيرين آخرين يعزى الاختلاف فيها للجنس ثم التخصص، وتوصلت الدراسة إلى أن الشعور بالأمن النفسي له علاقة بالدافعية للتعلم ولا تختلف هذه العلاقة باختلاف الجنس والتخصص، وهذان المتغيران المذكوران لا يؤثران ما بين الشعور بالأمن النفسي والدافعية للتعلم.

وهدف دراسة (ساسي، ٢٠١٣) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الأمن النفسي والأنشطة الإبداعية لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي بمدينة غرداية بالجزائر، وفحص مدى تأثير طبيعة هذه العلاقة بمتغيري الجنس والمستوى التعليمي، تكونت عينة الدراسة من (٩٣) تلميذاً، خلصت الدراسة إلى النتائج التالية: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي والأنشطة الإبداعية بين التلاميذ، ولا تختلف طبيعة العلاقة بين الأمن النفسي والأنشطة الإبداعية اختلافاً دالاً إحصائياً باختلاف الجنس، ومستوى التحصيل الدراسي.

وأجرى (السهلي، ٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى التعرف على الأمن النفسي وعلاقته بالأداء الوظيفي لدى مجلس الشورى السعودي، استخدم مقياس الدليمي وآخرين للأمن النفسي، تكونت عينة الدراسة من (١٩٠) موظفاً، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: مستوى الأمن النفسي والأداء الوظيفي لدى موظفي مجلس الشورى مرتفع نسبياً، مع وجود علاقة بين بعض أبعاد الأمن النفسي ولأداء الوظيفي.

في حين هدفت دراسة (الأفزع، ٢٠٠٥) إلى التعرف على الشعور بالأمن النفسي وتأثيره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية كما هدفت إلى التحقق من دور متغيرات الدراسة، ولتحقيق هذه الأهداف تم اختيار عينة عشوائية قدرها (١٠٠٢) طالباً وطالبة، استخدم مقياس ماسلو للشعور بالأمن النفسي وتوصلت الدراسة للنتائج التالية: الشعور بالأمن النفسي جاء منخفضاً، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي تعزى للجنس، الكلية، مكان السكن، المعدل التراكمي، والمستوى التعليمي.

التعقيب على الدراسات السابقة: الدراسة الحالية أفادت من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري وأدوات الدراسة، والإجراءات التي اتبعتها، كما أفادت منها في مناقشة النتائج، وتشابه الدراسة الحالية في الهدف مع الدراسة كل من: (بركات وأبو علي، ٢٠١٦) التي هدفت التعرف إلى مستوى الاعتقاد بالعدالة المدرسية لدى طلبة مرحلي التعليم الأساسية والثانوية في محافظة طولكرم، ودراسة (محمد، ٢٠١٦) التي هدفت إلى الكشف عن درجة تطبيق كل من (المدير، المعلم، المرشد الطلابي) لقيم العدل من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة، ودراسة (عطية، ٢٠١٤) التي هدفت إلى الكشف عن عدالة المدرسين لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، ودراسة (أبو غزالة وعلاونة، ٢٠١٠) التي هدفت إلى تقصي مستوى العدالة المدرسية من وجهة نظر تلاميذ المدارس الأساسية في محافظة إربد، ودراسة (معمر وسعداوي، ٢٠١٦) التي هدفت إلى الكشف عن مستوى الأمن لدى طلبة السنة الأولى من التعليم الثانوي بورقلة (الجزائر)، وتشابهه مع معظم الدراسات السابقة في اتباعها المنهج الوصفي الارتباطي، ومع ذلك فإن للدراسة الحالية ميزة تجعلها تسد فراغاً في البحث التربوي الفلسطيني عندما تناولت الكشف عن عدالة المعلمين وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طلبة الصف الثاني عشر بمديرية تربية وتعليم يطّا.

٢. مشكلة الدراسة وأسئلتها

وانطلاقاً مما سبق ولتحقيق ذلك كله يتطلب إحداث تغيير جذري في سلوك المعلمين بحيث تصبح العدالة هدفاً ووسيلة في المدرسة وهي قبل كل شيء حق من حقوق الإنسان. وأوضحت نتائج أحد البحوث التي قام بها مجلس الأطفال الموهوبين أن التلاميذ يشعرون بالأمان والتعلم الأفضل عندما تكون للمدرسة سياسات واضحة فيما يتعلق بالتصدي للتمييز والمضايقات بين الطلاب داخل المدارس، وكذلك عندما يعمل جميع العاملين داخل المدرسة من مديري ومعلمين وتلاميذ والأعضاء الآخرين على حفظ حق كل تلميذ (هندي، ٢٠١١). إن تحقيق العدالة في المدرسة له العديد من الفوائد ولآثار الإيجابية التي تعود على التلميذ والمدرسة والمجتمع ككل، ويتمثل ذلك في عدد من النقاط منها: الشعور بالرضى والطمأنينة والشعور بالأمن، تربية الفرد على الفضيلة والتحلي بصفة العدالة، تنمية التفكير، وتوثيق الروابط الاجتماعية، وتحقيق الأمن في المدرسة وفي المجتمع ككل، وزيادة التحصيل واندماج التلاميذ في المدرسة بصورة أفضل (إسماعيل، ٢٠٠٩).

لذا جاءت الدراسة الحالية للبحث في العلاقة بين عدالة المعلمين وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طلبة الصف الثاني عشر بمديرية تربية وتعليم يطا. وتتلخص مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيسي التالي: ما مستوى عدالة المعلمين وعلاقتها بمستوى الأمن النفسي لدى طلبة الصف الثاني عشر بمديرية تربية وتعليم يطا.

٢,١ أسئلة الدراسة

ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما مستوى الاعتقاد بعدالة المعلمين من وجهة نظر طلبة الصف الثاني عشر بمديرية تربية وتعليم يطا؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في متوسطات تقديرات طلبة الصف الثاني عشر بمديرية تربية وتعليم يطا لمستوى الاعتقاد بعدالة المعلمين تعزى لمتغيرات (الجنس، والتخصص)؟
٣. ما مستوى الأمن النفسي لطلبة الصف الثاني عشر بمديرية تربية وتعليم يطا من وجهة نظرهم؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في متوسطات تقديرات طلبة الصف الثاني عشر بمديرية تربية وتعليم يطا لمستوى أمنهم النفسي تعزى لمتغيرات (الجنس، والتخصص)؟
٥. هل توجد علاقة ارتباطية بين مستوى الاعتقاد بعدالة المعلمين ومستوى الأمن النفسي لدى طلبة الصف الثاني عشر بمديرية تربية وتعليم يطا؟

٣. أهداف وأهمية الدراسة

٣,١ أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

٦. التعرف على مستوى الاعتقاد بعدالة المعلمين من وجهة نظر طلبة الصف الثاني عشر بمديرية تربية وتعليم يطا.
٧. التعرف على مستوى الأمن النفسي لطلبة الصف الثاني عشر بمديرية تربية وتعليم يطا من وجهة نظرهم.
٨. التعرف على العلاقة بين مستوى الاعتقاد بعدالة المعلمين ومستوى الأمن النفسي لدى طلبة الصف الثاني عشر (التوجيهي) بمديرية تربية وتعليم يطا.
٩. التعرف على أثر كل من متغيرات (الجنس، التخصص) على مستوى الاعتقاد بعدالة المدرسين ومستوى الأمن النفسي لطلبة الصف الثاني عشر بمديرية تربية وتعليم يطا من وجهة نظرهم.

٣,٢ أهمية الدراسة

تنبثق أهمية الدراسة مما يلي:

١. الأهمية التطبيقية:

- نتائج هذه الدراسة وتوصياتها يمكن أن تسهم في تطوير برامج تدريب الهيئة التدريسية في المدارس.
- تفيد نتائج هذه الدراسة في تحسين المناخ المدرسي وتطويره من خلال ضبط وتصويب بعض الممارسات غير العادلة للمعلمين.
- يتوقع من هذه الدراسة فتح مجال لإجراء دراسات جديدة.

٢. الأهمية النظرية:

- تعد هذه الدراسة من الدراسات القليلة التي تناولت موضوع العلاقة بين الاعتقاد بعدالة المعلمين والأمن النفسي للطلبة من وجهة نظرهم، وهي الأولى على حد علم الباحث في البيئة الفلسطينية.

- أهمية المرحلة الدراسية (الثانوية) كونها تمثل قمة الهرم في التعليم المدرسي والتي تهدف إلى إعداد الطلبة لمواجهة الحياة المستقبلية ومواصلة تعليمهم العالي.

٤. حدود الدراسة

لهذه الدراسة حدود وهي على النحو التالي:

- **الحد الزمني:** أجريت هذه الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي: ٢٠١٨/٢٠١٩.
- **الحد المكاني:** أجريت هذه الدراسة على الصف الثاني عشر بمديرية تربية وتعليم يطا.
- **الحد البشري:** اقتصرت هذه الدراسة على عينة عشوائية من طلبة الصف الثاني عشر بمديرية تربية وتعليم يطا.
- **الحد المفاهيمي:** تتحدد نتائج هذه الدراسة بالمفاهيم والمصطلحات الواردة فيها.

٥. مصطلحات الدراسة

العدل

عرف (الجوهري، ١٤١٣) العدل بأنه إعطاء كل ذي حق حقه من غير تحيز أو محاباة أو تفرقة بين المستحقين أو تدخل لهوى النفس. والعدل في إطار العملية التعليمية يشير إلى إدراك التلاميذ لمبدأ المساواة من معلمهم مما يؤثر في اتجاهاتهم وأدائهم المدرسي والأكاديمي (Nichols, & Good, 1998). ويعرفها فيدلنغ: خبرات تتضمن الإنصاف والمساواة يقدمها المدرس تقع ضمن إطار سلوكياته، بهدف تحقيق العدالة التربوية لجميع الطلبة (Fielding, 2006). التعريف الإجرائي: الدرجة التي يحصل عليها الطلبة من إجابة عن فقرات مقياس عدالة المعلمين الذي أعد لهذا الغرض.

الأمن النفسي

يعرف الأمن النفسي على أنه: "شعور الفرد بالاستقرار والتحرر من الخوف والقلق، لتحقيق متطلباته ومساعدته على إدراك قدراته وجعله أكثر تكيفاً" (العقيلي، ٢٠٠٤). التعريف الإجرائي: الدرجة التي يحصل عليها الطلبة من إجابة عن فقرات مقياس الأمن النفسي الذي أعد لهذا الغرض.

٦. الطريقة

٦,١ منهج الدراسة

استخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وذلك لملاءمته لطبيعتها.

مجتمع الدراسة وعينتها: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الثاني عشر، والبالغ عددهم (٨٦٥) طالبا وطالبة، تم توزيع (٢٦٠) استبانة استرجع منها (٢٥٠) وشكل ما تم استرجاعه عينة الدراسة قوامها (٢٥٠) طالبا وطالبة، ويوضح جدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها.

جدول (١): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات

المتغير	مستوى المتغير	العدد
الجنس	ذكر	١٨٣
	أنثى	٦٧
التخصص	علمي	٥٢
	أدبي	١٩٨

بناؤها وصدقها وثباتها

لتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحثان استبانتيان، تم بناؤهما وتطويرهما بالاستعانة بالأدب التربوي، والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، وكذلك تم الاستفادة من آراء العاملين في الحقل التربوي. وتكونت استبانة عدالة المعلمين في صورتها الأولية من (٢١) فقرة، واستبانة الأمن النفسي (٢٠) فقرة وللتحقق من صدقها تم عرضها على مجموعة من المحكمين، بلغ عددهم (١١) محكماً، من ذوي الاختصاص ممن يحملون درجة الدكتوراه والماجستير في التربية وعلم النفس، وذلك لإبداء ملاحظاتهم وآرائهم حول سلامة اللغة ووضوحها وملائمة العبارات لأغراض الدراسة من حيث شموليتها وتغطيتها لمحاور الدراسة، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين، فحذفت (٤) عبارات في استبانة عدالة المعلمين وأعيد صياغة (٥) عبارات، وحذفت (٣) عبارات في استبانة الأمن النفسي وأعيد صياغة (٤) عبارات وأصبحت استبانة عدالة المعلمين بصورتها النهائية مكونة من (١٧) فقرة واستبانة الأمن النفسي بصورتها النهائية مكونة من (١٧) فقرة.

وتم التأكد من ثبات الاستبانتين بإيجاد معامل الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach- Alpha)، حيث بلغت قيمته للدرجة الكلية لاستبانة عدالة المعلمين (٠,٨١) واستبانة الأمن النفسي (٠,٨٣).

التصميم والمعالجة الإحصائية: تضمنت الدراسة المتغيرات المستقلة التالية: الجنس وله مستويان (ذكور، إناث)، والتخصص وله مستويان (علمي، أدبي)، أما المتغير التابع فهو مستوى عدالة المعلمين ومستوى الأمن النفسي لدى طلبة الصف الثاني عشر (الإنجاز) بمديرية تربية وتعليم يطّا.

ولتصحيح الاستبانة فقد وزعت العلامات من ١-٥ على النحو التالي:

- تعطى القيمة الرقمية (٥) للاستجابة (كبيرة جداً).
- تعطى القيمة الرقمية (٤) للاستجابة (كبيرة).
- تعطى القيمة الرقمية (٣) للاستجابة (متوسطة).
- تعطى القيمة الرقمية (٢) للاستجابة (قليلة).
- تعطى القيمة الرقمية (١) للاستجابة (قليلة جداً).

ولأغراض التحليل الإحصائي، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، واختبار (t - test) ومعامل الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach- Alpha)، وتفسر المتوسطات الحسابية مستوى عدالة المعلمين ومستوى الأمن النفسي لدى طلبة الصف الثاني عشر بمديرية تربية وتعليم يطّا حسب المقياس الوزني التالي:

الدرجة	مدى المتوسط الحسابي
- منخفض	٢,٣٣ فأقل
- متوسط	٣,٦٦-٢,٣٤
- مرتفع	٣,٦٧ فأعلى

٧. نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج سؤال الدراسة الأول: ما مستوى الاعتقاد بعدالة المعلمين من وجهة نظر طلبة الصف الثاني عشر بمديرية تربية وتعليم يطّا؟ للإجابة عن سؤال الدراسة الأول، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لمستوى الاعتقاد بعدالة المعلمين، الجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الاعتقاد بعدالة المعلمين مرتبة تنازلياً

الفقرة	الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى عدالة المعلمين
٩	١	يهتم المعلمون بالطلاب المتفوقين دون غيرهم.	٣,٢١	١,٣٩	متوسط
٧	٢	يتعامل المعلمون مع الطلبة بمزاجية.	٣,١٠	١,٤٣	متوسط
٣	٣	ينفذ المعلمون القوانين بشكل حازم على جميع الطلبة.	٣,٠٩	١,٣٥	متوسط
١	٤	يشعر المعلمون الطلاب أنهم في منزلة والديهم.	٣,٠٤	١,٣٦	متوسط
١٠	٥	يتقبل المعلمون آراء الطلبة في النقاش.	٣,٠٣	١,٣٨	متوسط
١٧	٦	يراعي المعلمون العدالة عند تقييم الطلبة.	٣,٠٢	١,٤٥	متوسط
١٤	٧	يصغي المعلمون جيداً عند أسئلة الطلاب أثناء الشرح.	٣,٠٢	١,٤٣	متوسط
١٢	٨	يحرص المعلمون على العدل بين الطلاب في تطبيق مبدأ الثواب والعقاب.	٣,٠٢	١,٤١	متوسط
٨	٩	يعزز المعلمون الطلاب بناء على قدراتهم وإنجازهم.	٣,٠٢	١,٤٠	متوسط
٥	١٠	يعطي المعلمون الفرصة لكل طلاب في الحوار والمناقشة.	٣,٠٠	١,٤٨	متوسط
٦	١١	يراعي المعلمون مبدأ الفروق الفردية عند وضع أسئلة الامتحانات.	٣,٠٠	١,٣٧	متوسط
٤	١٢	يرحب المعلمون بمقابلة الطلاب في وقت الفراغ.	٢,٩٦	١,٤٣	متوسط
٢	١٣	يوضح المعلمون للطلاب معايير تقييمهم منذ بداية العام الدراسي.	٢,٩٥	١,٤٠	متوسط
١٦	١٤	ينوع المعلمون في طرق التدريس لتحقيق الأهداف المرجوة.	٢,٩٣	١,٤٥	متوسط
١٥	١٥	يعدل المعلمون بين الطلاب في تطبيق مبدأ العلاقات الإنسانية.	٢,٩٢	١,٣٥	متوسط
١٣	١٦	يعدل المعلمون بين الطلاب في مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية مثل (النظر الى الجميع أثناء الشرح، الوقوف في مكان يستطيع كل الطلاب مشاهدتهم.....)	٢,٨٩	١,٤٣	متوسط
١١	١٧	يتقبل المعلمون الطلبة كما هم لا كما يجب.	٢,٨٨	١,٣٩	متوسط
الدرجة الكلية			٣,٠١	٠,٣٣	متوسط

وتظهر النتائج من خلال الجدول (٢) أن المتوسطات الحسابية لمستوى الاعتقاد بعدالة المعلمين انحصرت بين المتوسطات (٢,٨٨-٣,٢١)، وأن المتوسط الحسابي العام لجميع الفقرات بلغ (٣,٠١) مما يدل على أن مستوى الاعتقاد بعدالة المعلمين من وجهة نظر طلبة الصف الثاني عشر بمديرية تربية وتعليم يطأ جاء بدرجة متوسطة، وأن جميع الفقرات جاءت بدرجة متوسطة كذلك، وحصلت الفقرة رقم (٩) " يهتم المعلمون بالطلاب المتفوقين دون غيرهم " على أعلى متوسط حسابي بلغ (٣,٢١)، أما الفقرة رقم (١١) " يتقبل المعلمون الطلبة كما هم لا كما يجب "، فقد حصلت على أدنى متوسط حسابي مقداره (٢,٨٨). ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن طلبة الصف الثاني عشر يشعرون في ممارسة المعلمين للعدالة، ويحكمون على مستوى عدالة المعلمين بمنظور خاص ويهتمون بتفاصيل ممارسة المعلمين لها، نظراً لنضجهم الاجتماعي فالعلاقة وثيقة بين النضج الاجتماعي وإدراك العدالة، فهم لم يشعروا بالعدل سيما أن جميع الفقرات جاءت بدرجة متوسطة، وخاصة فيما يتعلق باهتمام المعلمين بالطلبة المتفوقين دون غيرهم، وتدخل عامل المزاجية في التعامل مع الطلبة، وكذلك تقبل الطلبة كما هم لا كما يجب.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (بركات وأبو علي، ٢٠١٦) التي أشارت إلى أن مستوى الاعتقاد بالعدالة المدرسية لدى طلبة مرحلي التعليم الأساسية والثانوية في محافظة طولكرم جاءت بدرجة متوسطة بشكل عام، ودراسة (محمد، ٢٠١٦) التي أظهرت أن تطبيق المدير والمعلم والمرشد لقيم العدل جاء بدرجة متوسطة، ودراسة (عطية، ٢٠١٤) التي كشفت أن عدالة المدرسين لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي جاءت متوسطة، ودراسة موك وليك (Mook & Legg, 2009) التي أشارت إلى أن مستوى إدراك الطلبة للعدالة المدرسية بشكل عام كان متوسطاً، في حين اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (أبو غزالة وعلاونة، ٢٠١٠) التي أشارت إلى أن العدالة المدرسية المدركة من وجهة نظر تلاميذ المدارس الأساسية في محافظة إربد جاءت بمستوى فوق المتوسط، ودراسة بلاس وآخرين (Place, et al., 2010) التي أشارت إلى أن إدراك طلبة المدارس الحكومية الأمريكية لمفهوم العدالة الاجتماعية السائد في المدرسة جاء مرتفعاً.

نتائج سؤال الدراسة الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) في متوسطات تقديرات طلبة الصف الثاني عشر بمديرية تربية وتعليم يطا لمستوى الاعتقاد بعدالة المعلمين تعزى لمتغيرات (الجنس، والتخصص)؟ وللإجابة عن هذا السؤال صيغت الفرضية التالية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) في متوسطات تقديرات طلبة الصف الثاني عشر بمديرية تربية وتعليم يطا لمستوى الاعتقاد بعدالة المعلمين تعزى لمتغيرات (الجنس، والتخصص).

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent-Sample T-Test) للفروق بين متوسطات تقديرات طلبة الصف الثاني عشر بمديرية تربية وتعليم يطا لمستوى الاعتقاد بعدالة المعلمين تعزى لمتغيرات (الجنس، والتخصص) كما هو موضح في الجدول (٣).

جدول (٣): نتائج اختبار (ت) (Independent-Sample T-Test) للفروق بين متوسطات تقديرات طلبة الصف الثاني عشر بمديرية تربية وتعليم يطا لمستوى الاعتقاد بعدالة المعلمين تعزى لمتغيرات (الجنس، والتخصص)

متغيرات الدراسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الجنس	ذكر	٨٣	٢,٩٩	٠,٣٣	٢٤٨	٠,٠٤
	أنثى	١٦٧	٣,٠٢	٠,٣٢		
التخصص	علمي	٥٢	٣,٠٠	٠,٨	٢٤٨	٠,٨٨
	أدبي	١٩٨	٣,٠٠	٠,٣٠		

يتضح من قيم المتوسطات الحسابية الواردة في الجدول (٣) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \geq 0,05$) بين متوسطات تقديرات طلبة الصف الثاني عشر بمديرية تربية وتعليم يطا لمستوى الاعتقاد بعدالة المعلمين تعزى لمتغير الجنس حيث بلغت الدلالة الإحصائية ($0,04$) وهي دالة إحصائية. وهذا يشير إلى أن مستوى الاعتقاد بعدالة المعلمين يختلف باختلاف الجنس وكان لصالح الإناث حيث بلغ المتوسط الحسابي عند الإناث ($3,02$). وربما يرجع ذلك إلى أن الإناث أكثر شعوراً بالعدالة من الذكور لأن الإناث أكثر ميلاً إلى الرعاية والاهتمام بالآخرين وهذا ما ظهر في سلوك المعلمات فكان محط تقدير من الطالبات. واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة (محمد، ٢٠١٦) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور بالنسبة لمحوري عدل المدير والمعلم، ونتيجة دراسة (عطية، ٢٠١٤) التي أشارت إلى وجود فروق في العدالة المدرسية بين الذكور والإناث لصالح الذكور. وأشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \geq 0,05$) بين متوسطات تقديرات طلبة الصف الثاني عشر بمديرية تربية وتعليم يطا لمستوى الاعتقاد بعدالة المعلمين تعزى لمتغير التخصص حيث بلغت الدلالة الإحصائية ($0,88$) وهي غير دالة إحصائية، ربما يرجع إلى أن ممارسة المعلمين هي نفسها رغم اختلاف تخصص الطلاب فهم أنفسهم الذين يدرسون الطلبة في الفرع العلمي والأدبي.

نتائج سؤال الدراسة الثالث: ما مستوى الأمن النفسي لطلبة الصف الثاني عشر بمديرية تربية وتعليم يطا من وجهة نظرهم؟ للإجابة عن سؤال الدراسة الأول، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لمستوى الأمن النفسي، الجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الأمن النفسي مرتبة تنازلياً

الفقرة	الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الأمن النفسي
١١	١	أشعر بالقلق اتجاه مستقبلتي الدراسي.	٤,١٠	١,٤٩	مرتفع
١	٢	أشعر ان المعلمون يحبوني.	٣,١٦	١,٤١	متوسط
١٣	٣	أعتقد أنني طالب ناجح في دراستي.	٣,١٣	١,٣٥	متوسط
١٥	٤	أشعر بالسعادة في مدرستي.	٣,١٠	١,٣٦	متوسط
١٦	٥	أشعر إنني طالب محظوظ.	٣,٠٨	١,٣٣	متوسط
٢	٦	أميل إلى الخوف من المنافسة.	٣,٠٤	١,٤٠	متوسط
٤	٧	أشعر بانسجام مع أصدقائي أثناء اللعب.	٣,٠٤	١,٤٠	متوسط
٦	٨	أفضل ان أكون مع أصدقائي على أن أكون وحدي.	٣,٠٠	١,٢٠	متوسط
٥	٩	أغضب وأثور بسرعة عندما يضايقني أصدقائي.	٢,٩٦	١,٤٤	متوسط
٨	١٠	أقبل النقد الذي يوجهه لي أصدقائي.	٢,٩٥	١,٤٠	متوسط
١٢	١١	أفرح عندما أرى الآخرين سعداء.	٢,٩١	١,٣٥	متوسط
١٤	١٢	لدي ثقة في مواجهة الآخرين.	٢,٨١	١,٥٣	متوسط
١٧	١٣	أشعر بالوحدة غالباً وأنا بين الناس.	٢,٢٩	١,٤٢	منخفض
١٠	١٤	يتجاهلني زملائي عندما اطلب عوناً.	١,٩٨	٠,٩٩	منخفض
٣	١٥	أشعر أن الناس يسخرون مني.	١,٢٥	٠,٩٥	منخفض
٧	١٦	أشعر أن قدرتي أقل من قدرات زملائي.	١,١٠	٠,٩٨	منخفض
٩	١٧	لدي عدد كبير من الأصدقاء.	١,٠٥	١,٢٠	منخفض
		الدرجة الكلية	٣,٠٣	٠,٣٨	متوسط

وتظهر النتائج من خلال الجدول (٤) أن المتوسطات الحسابية لمستوى الأمن النفسي انحصرت بين المتوسطات (٤,١٠-١,٠٥)، وأن المتوسط الحساب العام لجميع الفقرات بلغ (٣,٠٣) مما يدل على أن مستوى الأمن لدى طلبة الصف الثاني عشر (التوجيهي) بمديرية تربية وتعليم يطا جاء بدرجة متوسطة، كذلك وحصلت الفقرة رقم (١١) " أشعر بالقلق اتجاه مستقبلتي الدراسي " على أعلى متوسط حسابي بلغ (٤,١٠) أما الفقرة رقم (٩) " لدى عدد كبير من الأصدقاء " فقد حصلت على أدنى متوسط حسابي مقداره (١,٠٥). ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى قلق الطلبة وخوفهم من الرسوب في امتحان الثانوية العامة التوجيهي الذي يعتبر امتحان يحدد مصير ومستقبل الطلبة في الدراسة الجامعية والتي يتحدد في ضوءها مستقبلهم المهني. واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (معمر وسعداوي، ٢٠١٦) التي أشارت إلى أن مستوى الأمن لدى طلبة السنة الأولى من التعليم الثانوي بورقلة (الجزائر)، جاء مرتفعاً، ودراسة (السهي، ٢٠٠٧) التي أشارت إلى أن مستوى الأمن النفسي لدى موظفي مجلس الشورى مرتفع نسبياً، ودراسة (الأقرع، ٢٠٠٥) التي أشارت إلى أن الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية جاء منخفضاً.

نتائج سؤال الدراسة الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) في متوسطات تقديرات طلبة الصف الثاني عشر بمديرية تربية وتعليم يطا لمستوى أمنهم النفسي تعزى لمتغيرات (الجنس، والتخصص)؟ للإجابة عن هذا السؤال صيغت الفرضية التالية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) في متوسطات تقديرات طلبة الصف الثاني عشر بمديرية تربية وتعليم يطا لمستوى أمنهم النفسي تعزى لمتغيرات (الجنس، والتخصص). للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent-Sample T-Test) للفروق بين متوسطات تقديرات طلبة الصف الثاني عشر (التوجيهي) بمديرية تربية وتعليم يطا لمستوى أمنهم النفسي تعزى لمتغيرات (الجنس، والتخصص). كما هو موضح في الجدول (٥).

جدول (٥): نتائج اختبار (ت) (Independent-Sample T-Test) للفروق بين متوسطات تقديرات طلبة الصف الثاني عشر (التوجيهي) بمديرية تربية وتعليم يطا لمستوى أمنهم النفسي تعزى لمتغيرات (الجنس، والتخصص)

متغيرات الدراسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الجنس	ذكر	٨٣	٣,٠٥	٠,٣٣	٢٤٨	٠,٥٠
	أنثى	١٦٧	٣,٠٢	٠,٣٢		
التخصص	علمي	٥٢	٣,٠٠	٣,٠٥	٢٤٨	٠,٥٥
	أدبي	١٩٨	٣,٠٠	٣,٠٤		

يتضح من قيم المتوسطات الحسابية الواردة في الجدول (٥) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \geq ٠,٠٥$) بين متوسطات تقديرات طلبة الصف الثاني عشر بمديرية تربية وتعليم يطا لمستوى أمنهم النفسي تعزى لمتغيرات (الجنس، والتخصص). وربما يرجع ذلك إلى تشابه ظروفهم في المدرسة والمجتمع، واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (عمر، ٢٠١٤) التي أشارت إلى أنه لا توجد فروق في الشعور بالأمن النفسي لدى تلاميذ الأقسام النهائية بمرحلة التعليم الثانوي بمدينة بريان الجزائرية تعزى لمتغير الجنس والتخصص، ودراسة (ساسي، ٢٠١٣) التي أشارت إلى أنه لا توجد فروق في الأمن النفسي لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي بمدينة غراداية بالجزائر باختلاف الجنس، واتفقت كذلك مع دراسة (الأقرع، ٢٠٠٥) التي أشارت إلى أنه لا توجد فروق في الأمن النفسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تعزى للجنس. في حين اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (معمري وسعداوي، ٢٠١٦) التي أشارت إلى أن هناك فروقاً في مستوى الأمن النفسي تعزى للجنس والتخصص لدى طلبة السنة الأولى من التعليم الثانوي بورقلة (الجزائر).

نتائج سؤال الدراسة الخامس: هل توجد علاقة ارتباطية بين مستوى الاعتقاد بعدالة المعلمين ومستوى الأمن النفسي لدى طلبة الصف الثاني عشر بمديرية تربية وتعليم يطا؟ للإجابة عن هذا السؤال صيغت الفرضية التالية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq ٠,٠٥$) في متوسطات تقديرات طلبة الصف الثاني عشر بمديرية تربية وتعليم يطا لمستوى الاعتقاد بعدالة المعلمين وعلاقته بأمنهم النفسي. لاختبار هذه الفرضية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون كما هو موضح في الجدول (٦).

جدول (٦): عامل الارتباط بيرسون بين مستوى الاعتقاد بعدالة المعلمين والأمن النفسي

المجال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
مستوى الاعتقاد بعدالة المعلمين ومستوى الأمن النفسي للطلبة.	٠,٩١	٠,٠٠٣

بناءً على المعطيات الواردة في الجدول (٦) تم رفض الفرضية الصفرية، إذن يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين مستوى الاعتقاد بعدالة المعلمين ومستوى الأمن النفسي لدى طلبة الصف الثاني عشر بمديرية تربية وتعليم يطا، لأن مستوى الدلالة ٠,٠٣ أقل من ٠,٠٥. وكان مقدار العلاقة إيجابياً وقوياً ٠,٩١ أي أنه كلما زاد مستوى عدالة المعلمين يزيد مستوى الأمن لدى الطلبة.

٨. التوصيات

- عقد دورات تدريبية للمعلمين من أجل زيادة قدرتهم على تحقيق العدالة بين الطلبة.
- ضرورة توجيه المعلمين لممارسة العدل مع الطلبة، لأن ذلك يترك آثاراً إيجابية نحو المعلمين والمدرسة.
- استخدام الأساليب التربوية الصحيحة لتعزيز ثقة الطلبة بأنفسهم.
- تفعيل دور الإرشاد المدرسي للتقليل من قلق الطلبة فيما يتعلق بمستقبلهم الدراسي.
- بناء برامج إرشادية تساهم في رفع مستوى الأمن النفسي للطلبة.
- بناء برامج إرشادية تساهم في تنمية الشعور بالعدالة المدرسية.
- إجراء دراسات أخرى عن العدالة المدرسية وربطها بمتغيرات مثل الدافعية بالنسبة للطلبة والمعلمين.

يقر جميع المؤلفين أنه ليس لديهم أي تضارب في المصالح.

المراجع

- إبراهيم، الصنيع. (١٩٩٥). *دراسات في التأصيل الإسلامي لعلم النفس* (ط ١)، الرياض: عالم الكتب.
- إبراهيم، سامية. (٢٠١١). الأمن النفسي لدى الكفيف. *المؤتمر العلمي الأول*، جامعة بنها.
- أبو غزالة، معاوية وعلاونة شفيق. (٢٠١٠). العدالة المدرسية وعلاقتها بالفاعلية الذاتية المدركة لدى عينة من تلاميذ المدرسة الأساسية في محافظة اربد دراسة تطويرية. *مجلة جامعة دمشق*، ٢٦ (٤).
- إسماعيل، محسن. (٢٠٠٩). *مدى تحقيق مبدأ العدل في التعليم الثانوي العام من منظور إسلامي (دراسة ميدانية)* [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية جامعة أسيوط.
- أقرع، اياد. (٢٠٠٥). *الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- بركات، زياد وأبو علي، ليلي. (٢٠١٦). الاعتقاد بالعدالة المدرسية وعلاقته بالمهارات الاجتماعية والنفسية والتحصيل لدى مرحلي التعليم الأساسي والثانوية في محافظة طولكرم. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث*، ٣٠ (٤).
- الترتوري، محمد والقضاة محمد. (٢٠٠٦). *المعلم الجديد (دليل المعلم في الإدارة الصفية الفاعلة)*. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- الجوهري، محمد. (١٤١٣). *أخلاقنا* (ط ٢)، القاهرة: دار الاعتصام.
- راشد، علي. (٢٠٠٢). *خصائص المعلم العصري وأدواره (الإشراف عليه وتدريبه)* (ط ١)، القاهرة: دار الفكر العربي.
- زهران، حامد. (٢٠٠٣). *دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي* (ط ١)، القاهرة: عالم الكتب.
- ساسي، عقيل. (٢٠١٣). الأمن النفسي وعلاقته بالأنشطة الإبداعية لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي (دراسة ميدانية بمدينة غرداية). *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، (١٣).
- السهلي، ماجد. (٢٠٠٧). *الأمن النفسي وعلاقته بالأداء الوظيفي لدى موظفي مجلس الشورى السعودي* [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية الدراسات العليا بجامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.
- عطية، إحسان. (٢٠١٤). العدالة المدرسية وعلاقتها بالانتماء المدرسي لدى تلاميذ الصف الثاني إعدادي. *مجلة كلية التربية*، (١٦).
- العقيلي، عادل. (٢٠٠٤). *الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة، الرياض.
- عمد، عبد الرحيم. (٢٠٠٤). *تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي - أسبابه علاجه -* (ط ١)، عمان: دار الوفاء للنشر والتوزيع.
- عمر، حجاج. (٢٠١٤). الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم، دراسة ميدانية بثانويات مدينة بريان. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، (١٦).
- محمد، حياة. (٢٠١٦). *درجة تطبيق المدرسة لقيمة العدل كما يراها طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة. المجلة الدولية المتخصصة*، ٥ (٩).
- معمر، حمزة وسعداوي، مريم. (٢٠١٦). *علاقة الأمن النفسي بالتحصيل لدى طلبة السنة الأولى من التعليم الثانوي*. *مجلة إسهامات للبحوث والدراسات*، ١ (١).

هندي، صالح. (٢٠١١). واقع المناخ المدرسي في المدارس الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية وطلبة الصف العاشر وعلاقته ببعض المتغيرات. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ٧ (٢)، ١٠٥-١٢٣.

References

- Fielding, J. (2006). Discovering and capturing the heart of teaching: Is that what effective teaching is all about? In D. L. Fisher, D. Zandvliet, I. Gaynor & R. Koul (Eds), *Proceedings from the fourth international conference on science, Mathematics and Technology Education*, Victoria, Canada.
- Mook, C., & Legg, M. (1980). Project: Strategies for Sex Fairness. Re-Entering the Work Force--New Options.
- Nichols, S. & Good, T. (1998). Students' Perceptions of Fairness in School Settings: A Gender Analysis. *Teachers College Record*. 100(2), 369_401.
- O'Shea, M. (2006). *Student Perception of Teacher Support: Effect on Student Achievement* [Unpublished dissertation]. Bowling Green State University, U.S.A.
- Place, W; Teresa, J; Piveral, J. & Edmonds, C. (2010). Principal's perspectives of social justice in public school. *International Journal of Educational Management*, 24(6), 576_577.
- Wissler, D. & Ortiz, F. (1989). *the Superintendents leadership in school reform*. New York: the Superintendents leadership in school.